

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

والسابعة للمنافقين فجهنم أعلى الطبقات ثم ما بعدها تحتها ثم كذلك .
والمعنى أن الله تعالى يجزيه أتباع إبليس سبعة أجزاء فيدخل كل جزء وقسم دركة من النار والسبب فيه أن مراتب الكفر والمعاصي مختلفة فلذلك اختلفت مراتبهم في النار قال الخطيب تخصيص هذا العدد لأن أهلها سبع فرق وقيل جعلت سبعة على وفق الأعضاء السبعة من العين والأذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل لأنها مصادر السيئات فكانت موارد الأبوابة السبعة ولما كانت هي بعينها مصادر الحسنات بشرط النية والنية من أعمال القلب زادت الأعضاء واحدا فجعلت أبواب الجنة ثمانية أه .
أقوال الحكمة في تخصيص هذا العدد لا تنحصر فيما ذكر بل الأولى تفويضها إلى جاعلها سبعة وهو الله سبحانه إلا أن يرد به خبر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب المصير إليه .
عن علي قال أطباق جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملئ الأول ثم الثاني ثم الثالث حتى يملئ كلها وعن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجحيم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمته أخرجه البخاري في تاريخه والترمذي واستغربه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله أخرجه ابن مردويه والخطيب في تاريخه .
وقد وردت في صفة النار وأهوالها أحاديث وآثار كثيرة تأتي في محلها .
وقال تعالى فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين يقال لهم ذلك عند الموت وقد تقدم ذكر الأبواب وأن جهنم درجات بعضها فوق بعض أي ليدخل كل صنف في الطبقة التي هو موعود بها وإنما